

شرح النهاية في الفتن والملاحم (٨٥) | العلامة عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا للمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى طرق اخرى متعددة عنه - [00:00:00](#)

اي عن البخاري قال البخاري في كتاب التوحيد حدثنا سليمان ابن حرب قال البخاري في كتاب التوحيد حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا معبد بن هلال العنزي - [00:00:20](#)

قال اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهب نعم قال اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهبنا الى انس بن مالك رضي الله عنه. وذهبنا معنا البناني يسأله لنا عن حديث الشفاعة فاذا هو في قصره. فوافقناه يصلي - [00:00:38](#)

الضحى فاستأذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت لا تسأله عن شيء اول من حديث الشفاعة. فقال يا ابا حمزة هؤلاء اخوانك من اهل البصرة جاءوا يسألونك عن حديث الشفاعة. فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم. انه قال اذا - [00:01:06](#)

كان يوم القيامة ماجى الناس بعضهم في بعض فيأتون ادم فيقولون اشفع لنا الى ربك. فيقول لست لها. ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن. فيأتون ابراهيم فيقول لست لها. ولكن عليكم بموسى فانه - [00:01:36](#)

كليم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى. فانه رح الله وكلمة فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم. فيأتون فاقول انا لها فاستأذن على ربي فيؤذن لي. ويلهمني محامد احمده بها - [00:02:01](#)

لا تحضرني الان فاحمده بتلك المحامد. واخر له ساجدا. فيقال يا محمد ارفع وقل يسمع لك. واشفع تشفع. وسل تعطى. فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان. فانطلق - [00:02:31](#)

افعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك واشفع تشفع وسل تعطى. فاقول يا رب امتي امتي. فيقال انطلق فاخرج منها. من كان في - [00:03:01](#)

قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقول يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى. وقل يسمع لك. واشفع تشفع. فاقول يا رب امتي امتي. فيقال - [00:03:26](#)

قال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة خردل من ايمان فاخرجه من النار. فانطلق فاخرجه من النار. فانطلقوا فافعل. قال فلما خرجنا من عند - [00:03:51](#)

يا انس قلت لبعض اصحابي لو مررنا بالحسن وهو متوار في منزل ابي خليفة بما حدثنا به انس بما حدثنا به انس ابن مالك رضي الله عنه قال فاتيناه فسلمنا عليه - [00:04:11](#)

فاذن لنا فقلنا له يا ابا سعيد جئناك من عند اخيك انس بن مالك فلم نرى مثلما حدثنا في الشفاعة. فقال هيه فحدثناه بالحديث. فانتهينا الى هذا الموضع فقال هيه فقلنا لم يزدنا على هذا. فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة - [00:04:31](#)

انا فما ادري انسي ام كره ان تتكلوا فقلنا يا ابا سعيد فحدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا ما ذكرته الا وانا اريد ان حدثني انس كما حدثكم ثم قال ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد - [00:05:01](#)

ثم اخر له ساجدا. فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك تعطى واشفع تشفع فيقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا - [00:05:27](#)

لا اله الا الله. وهكذا رواه مسلم عن ابي الربيع الزهراني وسعيد ابن منصور كلاهما عن حماد بن زيد به نحوه بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:05:57](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. بعد في هذا الحديث اوله لا يناسب اخره. لان ولو انهم يذهبون الى ادم ثم يرسلهم الى ابراهيم ثم الى موسى ثم الى عيسى ثم - [00:06:17](#)

عيسى يرسلهم الى محمد صلى الله عليه وسلم. ومعلوم ان هذا ظاهر انه في الموقف وليس بعد دخول الناس النار والجنة. واخره في هذه الشفاعات جعلها فيمن دخل النار وبين هذا وبين اوله وقت طويل وامور كثيرة جدا. فلا بد ان - [00:06:47](#)

الحديث انه اختصر وذكر وترك الموقف والميزان والصراط وما يكون بعد ذلك وماتيان الله جل وعلا للمحاسبة لان الطلب من اهل الموقف يطلبون ان يأتي الله جل وعلا ليفصل بينهم. والله جل وعلا كما في صحيح مسلم في هذا الحديث نفسه - [00:07:17](#)
يقول ان الله يلهمهم ان يطلبوا الشفاعة. لان الامور كلها بيد الله جل وعلا معلوم ان الرسل في الموقف واقفون معهم ولكن الموقف يختلف منهم من يكون في عرق قد يغرقه او يلجمه ومنهم من لا خوف عليه ولا هو يحزن. ومنهم من يطول الموقف عليه -

[00:07:47](#)

قراءة خمسين الف سنة منهم من يكون الموقف كانه ضحوة فالله جل وعلا يعطيهم على حسب اعمالهم وما كانوا فيه. واخبرنا ربنا جل وعلا في كتابه ان المتقين لا اخوف عليهم ولا هم يحزنون؟ فالمتقي هو الذين وصفهم الله جل وعلا بانهم - [00:08:17](#)
الذين امنوا وكانوا يتقون يعني يتقون ان يقعوا في مخالفات تخالف ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم او يتركوا واجبات اوجها الله عليهم. فيجعلون بين لهم وبين ما المخوف واقيا يقيهم ولا يكون ذلك الا بطاعة الله. وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم -

[00:08:47](#)

المقصود ان الله يلهم اهل الموقف اذا طال الوقوف يلهمهم من يطلب الشفاعة ويتشاور ولا يلزم ان يكون كلهم يكفي ان يكون بعضهم. فيقول بعضهم لبعض من اولى بذلك من ابيكم ادم خلقه الله بيده واسكنه جنته واسجد له ملائكته - [00:09:17](#)

اه يأتون اليه ويقولون له ذلك انت الذي خلقك الله بيده واسكنك جنته لك الملائكة؟ الا ترى ما نحن فيه؟ اسأل ربك ان يأتي يفصل بيننا هكذا يريدون ان الله يحاسبهم ويريحهم من على الموقف الطويل فيا - [00:09:47](#)

ادم عليه السلام وكذلك الرسل يعلمون ان هذا ليس لهم. الشفاعة ليست لهم هذه في هذا الموقف. وانما هي لمحمد صلى الله عليه وسلم ولهذا يظهر لهم شيئا غير ما يعلمون فيقولون لست لست - [00:10:17](#)

يعني الشفاعة ليست لي في هذا ولست انا الذي اتقدم بها ثم ترسلهم الى ابراهيم ثم ارساله لهم لابراهيم ثم الى نوح اولا ثم الى ابراهيم ثم الى موسى - [00:10:37](#)

كل ذلك ليظهر كرامة محمد صلى الله عليه وسلم امام الخلق كلهم. لان هؤلاء هم اولو العزم من الرسل. فيتدافعونها ويتبين للناس ان الفضل الذي اعده الله جل وعلا واطهاره في هذا الموقف ولمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:10:57](#)

فيأتون اليه فيقول انا لها. جاء في حديث الصور انهم اذا جاءوا اليه يذهب الى مكان تحت العرش يقال له الفحص. يقول فاسجد لربي جل وعلا دعني ما شاء الله ان يدعني ويفتح علي من المحامد والثناء ما لا يحضرنى - [00:11:27](#)

جاء انه يكون قدر اسبوع ساجدا. ثم يأمره الله جل وعلا برفع رأسه ويقول له اسأل تعطى واشفع تشفع يشفع بان يأتي رب العالمين ليفصل بين عباده. فيقول الله جل وعلا له انا ات ثم تتشقق - [00:11:57](#)

تقسم بالغمام وتنزل الملائكة الى اخر الحديث الذي جاء متصلا بهذا فاذا هذه الامور التي يعني فيها الميزان وفيها الصراط وفيها الحوض وفيها تركها الذين اخذوا الحديث عن لان مقصودهم في الحديث الرد على الخوارج الذين خرجوا في ذلك في ذلك الوقت

وفي - [00:12:27](#)

ذلك البلد وانكروا ان احدا من المسلمين اذا دخل النار يخرج منها فقصدهم الرد في هذا ولهذا سألوه عن هذا الشيء. اما هذه الشفاعات التي ترددت وهي اربع مرات كلها احياء اولا يقول اذهب واخرج من النار - [00:12:57](#)

من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان ثم بعد ذلك يقول اخرج من كان في قلب فيه مثقال شعيرة من ايمان. ثم يقول بعد ذلك اخرج

من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. ثم - 00:13:27

يقول اخرج من النار من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال ذرة من ايمان وفي الاخيرة يقول ائذن لي في من قال لا اله الا الله فيابى رب العالمين. هذه الى الله - 00:13:47

جل وعلا وليست الى محمد صلى الله عليه وسلم ولا الى غيره. فلهذا يقول عزتي وجلالي لا اخرج منها من قال لا اله الا الله فالذي مثلا يقول لا اله الا الله مؤمنا بها معتقد معتقدا بها قد - 00:14:07

تنجوي تنجيه من النار. ثم هذا الحديث له طرق كثيرة وله روايات اخرى. وفيه صراحة تصريح في ان خلق كثير من هذه الامة يدخلون النار من الموحدين ومن غيرهم ايضا ولكن شفاعة رسولنا صلى الله عليه وسلم في هذا لامته اما الشفاعة الاولى فهي عامة للخلق - 00:14:27

وهذا الذي ذكره الله جل وعلا في كتابه واعدا به نبيه في قوله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا محمود يعني يحمده عليه الاولون والآخرين. فهذا هو المقام المحمود وهو الذي قال ادم - 00:14:57

ونوح وابراهيم وموسى كلهم قالوا لسنا لها لانها اعدت لرسول الله صلى رسولنا صلى الله عليه وسلم. اما الشفاعات في من يدخل النار في هذه الامة وغيرها فهي متعددة تكون للانبياء وتكون للملائكة وتكون للمؤمنين - 00:15:27

بعضهم لبعض يشفع بعضهم بعض. وكذلك كونوا لغيرهم مثل الاطفال الصغار الذين ماتوا يشفعون لابائهم هذه ما كان احد من اهل السنة انه ينكرها حتى جاءت الخوارج وجاءت المعتزلة. والخوارج لا يفهمون كتاب الله كتاب الله - 00:15:57

جل وعلا وانما يوقعونه على ارائهم الخاطئة. ولهذا قالوا ان الله جل وعلا يقول يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا. فهذا معناه انه ما في احد ينتفع من الشفاعة - 00:16:27

وقالوا ان الله جل وعلا يقول انك من تدخل النار فقد اخزيت. والذي يخزى لا يكرم فيما بعد. هذي عظمت لا تدل على ما قالوا. فكيف ترد النصوص الواضحة الجلية - 00:16:47

لاجل عموم لم يفهموه. الطريقة التي يسلكها اهل السنة ان الدليل اذا جاء خاصا انه يقضي على العامة. وانه لا يكون العام قاض لان بهذا اعمال الدليلين كليهما هذه النصوص الكثيرة - 00:17:07

التي قالها الرسول صلى الله عليه وسلم قطعا بلا تردد يجب الايمان بها ويجب ان الانسان يعتقد ذلك ثم يقول ان هذا دل دلالة واضحة على ان كثيرا من اهل من اهل التوحيد - 00:17:37

اذ يدخلون النار. وقد جاءت نصوص اخرى. كثيرة ايضا فيها ان من قال لا اله الا الله صادقا وفي حديث اخر مخلصا وفي حديث اخر موقنا حرم على النار ومعلوم ان هؤلاء انهم يقولون لا اله الا الله. الذين دخلوها بلا شك - 00:17:57

آ الذي يقولها خالصا او موقنا او صادقا يكون محرم على النار. فلا بد من الجمع بين هذه الاحاديث. لانها كلها قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث اخر من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله حرمه الله - 00:18:32

وعلى النار فالذي يحرم على النار لا يراها ولا يقربها فا الجمع بين هذه وهذه مثل ما قال اهل العلم يقولون ان الذي يقول لا اله الا الله صادقا او مخلصا او موقنا فانه يقولها عن علم ويقين - 00:19:02

وعملا بما تقتضيه ويكون تائبا فيموت على هذا. فمن كاد بهذه الصفة حرم على النار اما اذا قال لا اله الا الله ثم يأتي بذنوب وامور تقدر بقولها انه قد يدخل النار ولكنه يخرج منها. اه بهذا يعني يتم يعني اه - 00:19:32

هذا الحديث ويعني يتناسب اوله مع اخره وتركوه يعني الذي اتفقوا اتفق عليه ولا خلاف فيه اختصارا. نعم. ذكر شفاعة المؤمنين لاهاليهم. وقد تقدم حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:02

اول من يشفع يوم القيامة الانبياء. ثم الشهداء ثم المؤمنون. رواه البزار وابن ماجة ولفظه يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء. فاما ما اورده القرطبي في التذكرة من طريق ابي عمرو - 00:20:29

السماك عن ابن مسعود بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه يشفع نبيكم صلى الله عليه وسلم رابع اربعة. جبريل قيلوا ثم ابراهيم ثم

موسى او عيسى ثم نبيكم ثم الملائكة ثم الصديقون ثم الشهداء. وقد رواه ابو داوود الطيالسي عن - [00:20:49](#)

يحيى ابن سلمة ابن كهيل عن ابيه به. وزاد ابو داوود في روايته لا يشفع احد بعده اكثر منه. وهو المقام المحمود الذي قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فانه حديث غريب جدا ويحيى ابن سلمة ابن كهيل ضعيف - [00:21:09](#)

قال اذا خرجوا الاحاديث نعم. الواضحة الصحيحة فلا ينبغي ايضا ايراده الا لاجل ان يبين وجه ضعفه. نعم. قال وفي الصحيح من طريق عطاء ابن يسار عن ابي سعيد مرفوعا. اذا خلص المؤمنون من الصراط ورأوا انهم قد نجوا. فما انتم باشد مناشدة - [00:21:29](#)

في الحق بعد ما تبين منهم لرهبهم عز وجل في اخوانهم الذين في النار. فيقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا. ويحجون معنا. ويقبلون معنا. فيقال لهم اذهبوا فممن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه من النار. ثم يقول نصف دينار ثم يقول - [00:21:59](#)

قال ذرة من ايمان فاخرجوه من النار. قال ابو سعيد اقرؤوا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لده اجرا عظيما. قال فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفعت - [00:22:29](#)

النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين. فيقبض قبضة من النار فيخرج اخرجوا منها قوما لم يعملوا خيرا قط. قد عادوا حمما. فيلقاهم في نهر في افواه يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل فيخرجون كاللؤلؤ - [00:22:49](#)

في رقابهم الخواتيم يعرفهم اهل الجنة فيقولون هؤلاء عتقاء الله ادخلهم الله الجنة بغير عمل بغير عمل عملوه ولا خير قدموه. ثم يقول ادخلوا الجنة فما فهو لكم فيقولون ربنا اعطينتنا ما لم نعطى احدا من العالمين فيقال لهم - [00:23:19](#)

لكم افضل من هذا فيقولون ربنا اي شيء افضل من هذا؟ فيقول رضي فلا اسخط عليكم بعده ابدا. في هذا الحديث قد يقول مثلا سائل وكذلك في الاول قل انه يذهب الى النار ويخرج منها من كان كذا وكذا الى اخره - [00:23:49](#)

النار ليست سهلة. كيف يذهب ويخرج؟ ثم كيف يعرف الذي في قلبه مثقال ذرة والذي في قلبه ادنى من ذلك وكل هذه امور يظهرها الله لهم. ويعلمهم الله والنار لا - [00:24:19](#)

وانما النار لاهل الفساد وللحاد والكفر والعناد. اما المؤمن فهي لا تضر. والله على كل شيء قدير. ولهذا يذهب احد اهل الجنة الى النار ويطلع فيها ويكلم من يشاء منهم وهو في الجنة. كما قال الله جل وعلا - [00:24:39](#)

فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فقال قائل منهم اني كان لي يعني في الدنيا يقول ائتني لمن المصدقين؟ يعني من المؤمنين. ثم قال فهل انتم مطلعون؟ يقول لاصحابه هل انتم مطلعون معي في النار؟ فاطلع فرآه في سواء الجحيم - [00:25:09](#)

يعني الطلعة هو على النار فرأوه في وسط الجحيم. سواء الجحيم يعني في وسطها صار يخاطبه يقول له تالله ان كدت لترضي ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين يعني معك في النار الى اخره. وفي هذا يعني انواع من ما ذكره الله جل وعلا في امور الآخرة. امور الجنة - [00:25:39](#)

لا تشبه ما نعرفه. والواجب الايمان بها كما اخبر ربنا جل وعلا. وكما قاله رسول رسولنا صلى الله عليه وسلم واذا اراد الله جل وعلا جعل النار غير مؤثرة على من يشاء - [00:26:09](#)

يا انه اذا النار العبور من فوقها موقف الصراط يوضع على النار نفسها. ويكون حار. الصراط احر من الجمر. مع انه فكيف يثبت الانسان على صراط يتحرك وهو حار شديد الحرارة والنار - [00:26:32](#)

يراه تحتها. لو قيل الانسان مثل ينصب له خشبة بالسطح هذا بين السطحين يقال له اعبر ما يستطيع. وهو ينظر تحتها هو كذا. ولا يسلب فكيف اذا كانت النار؟ وكيف اذا كان - [00:27:03](#)

متحرك كيف اذا كان دقيق ايضا؟ فالحقيقة العبور سير بالاعمال وليس بالاقدام ولا بالقوة. ولهذا جاء ان النار تقول لبعض المؤمنين جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي. يعني هذا جزاء الله جل وعلا لمن يشاء. فعلى كل - [00:27:23](#)

لا يجوز لاحد ان يعترض على ما ذكر في هذه الاحاديث ويقول ان هذه تخالف العقد تخالف المحسوس والمعقول لان امور الآخرة على خلاف ما نعهد ونعرف فيجب ان نؤمن بها على ما جاءت كما قال رسولنا صلى الله عليه وسلم وما قال الله جل وعلا - [00:27:53](#)

نعم. فصل في اصحاب الاعراف. قال الله تعالى باب الاعراف اختلف فيهم الاعراف هو المرتفع. الذي يشرف على الجوانب التي عن يمينه وشماله قد اخبر الله جل وعلا ان هذا بين الجنة والنار. وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم. فنادوا اصحاب - [00:28:23](#) ابا جنة سلام عليكم. لم يدخلوها وهم يطمعون. يعني انهم لم يدخلوا الجنة ولكنهم عندهم طمع في دخولها اه يقول العلماء ما جعل الله جل وعلا الطمع في قلوبهم الا انه سيدخلهم الجنة. اه يكلم - [00:28:53](#)

اصحاب الجنة واصحاب النار لم يأتي في القرآن انهم يدخلوا الجنة ولكن يعني هكذا انهم يطمعون الطمع يدل على ان والرجاء رجوع واختلف فيهم من هم؟ قيل هم قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم - [00:29:16](#)

اه لم يرجح واحد منها فبقوا على الاعراف. وقيل هم قوم خرجوا للجهاد في سبيل الله بدون اذن ابائهم وامهاتهم فقتلوا فمنعهم قتلهم في جهات دخول النار ومنعهم عصيانهم والديهم دخول الجنة. فبقوا على الاعراب - [00:29:46](#) وقيل غير هذا والله اعلم نعم قال فصل في اصحاب الاعراف قال الله تعالى وبينهما حجاب. وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون - [00:30:19](#)

واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين الايات قال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره الاعراف سور بين الجنة والنار. وعليه رجال يعرفون اهل - [00:30:40](#)

الجنة واهل النار. وقال الشعب يعني بصفاتهم. وليس باسمائهم. لان الجنة اهل النار وجوههم مسودة. واهل الجنة وجوههم ابيضة. نعم وقال الشعبي عن صلة ابن زفر عن حذيفة انه قال اصحاب الاعراف قوم تجاوزت بهم - [00:31:00](#)

عن دخول النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة. واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحابهم في النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم ربك عز وجل - [00:31:29](#)

وقال قوموا فادخلوا الجنة فاني قد غفرت لكم. رواه البيهقي. من وجه اخر عن الشعبي لا شك ان رحمة الله في اشمع واعم من عذابه وانها تغلب عذابه جل وعلا - [00:31:48](#)

ولهذا ثبتت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا استقروا بها بقي مساكن كثيرة في الجنة لن تسكن فينشئ الله لها خلق لم يعملوا شيئا فيسكنهم - [00:32:07](#)

فضل الجنة. اما النار فهي كذلك تسأل الوعد لان الله وعد الجنة ان يملأها ووعد النار ان يملأها قد اقسام ليملاؤها جهنم من الجنة والناس اجمعين. الجنة يعني الجن. كفار الجن والناس - [00:32:30](#)

اه بنو ادم فتبقى كل ما ادخل فيها جماعات تقول هل من مزيد تطلب الزيادة. هذا هو الصحيح كلما بقي فيها فوج اه قد طلبت المزيد. اه يظع عليها رب العالمين جل وعلا رجله - [00:32:54](#)

فينزوي بعضها الى بعض وتتلاقى وتتطابق على من فيها. وتقول قط قط يعني امتلأت ليس في متسع لاحد. فالله لا يظلم احدا وهو رؤوف رحيم جل وعلا ولكن مع هذا كله - [00:33:18](#)

ينبغي للانسان ان يعمل لنفسه. ويجتهد في اجتناب المعاصي وفعل الطاعات. ولا يفرق ويعتمد على رحمة الله ويقول فان هذا فيه غرور. فالله امرنا بالعمل ونهانا عن اه المعصية ايضا يقول جل وعلا امرنا بالمسابقة. مسابقة هي الجنة والمسارة اليها - [00:33:41](#) الاعمال الصالحة واذا مات الانسان انقطع عمله. وليس له الا هذا المجال في هذه الحياة اكتسب العمل فيجب ان يجتهد. اجتهد في خلاص نفسه. وكل انسان يموت سوف يندم لماذا؟ ان كان من اهل السعادة ندم لماذا ما تزوج؟ وان كان من اهل الشقاء ندم -

[00:34:14](#)

ماذا ما تاب واستعتب؟ فلا بد ان يكون الانسان عنده اهتمام بنفسه. ويعمل لعل الله جل وعلا الا يدخله في رحمته والله جل وعلا يقول ان رحمة الله قريب من المحسنين. اما الغرور الذي - [00:34:43](#)

ترفيه بعض الناس ويقول مثلا اذا كان القدوم على كريم فلا يهكم تزود من المعاصي. هذا غرور وهذا من الشيطان والا الله جل وعلا يقول نبي عبادي انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم - [00:35:03](#)

من يطيق عذاب الله جل وعلا؟ نعم. قال رواه البيهقي من وجه اخر عن الشعبي عن حذيفة مرفوعا وفيه نظر. قال وقال سفيان الثوري عن حبيب ابن ابي ثابت عن مجاهد عن عبد الله ابن الحارث ابن نوفل - [00:35:23](#) انه قال اصحاب الاعراف رجال تستوي حسناتهم وسيئاتهم. فيذهب بهم الى نهر يقال له حياة تربته ورد وزعفران. وحافته قصب من ذهب مكلل باللؤلؤ. فيغتسلون فيه فيبدو في نهورهم شامة بيضاء ثم يغتسلون فيزدادون بياضا ثم يقال لهم تمنوا ما شئتم -

[00:35:43](#)

يتمنون ما شاءوا فيقال لهم لكم ما تمنيتم سبعين مرة فاولئك مساكين اهل الجنة وقد وردت احاديث فيها غرابة في شأن اصحاب الاعراف. وصفاتهم تركناها لضعفها والله اعلم ذكر اخر من يخرج من النار - [00:36:13](#)